كل السلطة للجماهير المنتفضة

صوت الانتفاضة
البديل

الصفحة الاولى

العدد - ٢٤٠ السبت - ١٨/ ٧ /٢٠٢٠

الثورة مستحيلة بدون وضع ثوري، علاوة على ذلك ، ليس كل وضع ثوري يؤدي إلى الثورة.

فلاديمير لينين

الاغتصاب وبراءة المغتصب مستمر في ظل حكم الإسلام السياسي

طارق فتحي

بين فترة وأخرى نفاجأ بجريمة اغتصاب، تطال نساءً واطفالا قُصر، جرائم الاغتصاب هذه تتكرر باستمرار بسبب الإفلات من العقاب، ولعدم وجود قوانين رادعة، آخر هذه الجرائم البشعة وليس اخيرها، جريمة اغتصاب الطفلة الموصلية من قبل افراد تابعين للحشد العشائري من حماية النائبة عم محافظة الموصل بسيمة بسيم، فبعد ان أُلقي القبض الجناة، تتدخل النائبة الإسلامية «بسيمه بسيم» لتطلق سراحهم، مستندة على نص قرآني «إذا جاءكم فاسق بنبأ».

هكذا اذن تدار الأمور في بلد تحكمه قوى وعصابات الإسلام السياسي، قضاء متدين، متخلف ورجعي، يعتبر الطفلة المغتصبة قاصراً ولا يؤخذ بأقوالها، لكنه يبيح الزواج منها، ونائبة فاسدة تتدخل بكل قوة مستخدمة نفوذها وسلطتها لإخراج المغتصبين، وبرلمان إسلامي متخلف ورجعي حد النخاع، يبدأ كعادته بتشكيل لجنة، هذه اللجنة ستطمر بدورها كل الحقائق وستسوف المطالبة بعقوبة هذين العنصرين، كونهم من اتباع السيدة النائبة، وكونهم من الحشد العشائري.

هذه هي الحالة الثالثة في مدينة الموصل خلال ستة أشهر، وكل القضايا تُركن وتُترك بلا عقاب؛ بسيمة بسيم النائبة الإسلامية تقول ان هذا «تسقيط سياسي»، حمايتها يغتصبون طفلة صغيرة، وهي تقول «تسقيط سياسي»! وتغرد بأية من القرآن، لتبرئة المتهمين، هل هناك أكثر قباحة ووقاحة من هذا الكلام.

لكننا تعودنا على هذه الأفعال من سلطة الإسلام السياسي الفاشي، فالنهب والفساد والقتل والاغتصاب والتخريب هي السمات الاساسية والخصائص الفعلية لهذه السلطة، وكل الأفعال القبيحة يغطون عليها، فهم يبرئون القتلة ويكرمون النهاب والفاسد ويقتلون ويغتالون المتظاهر المطالب بحياة حرة وكريمة، تبا لها من سلطة فاشية، لا توجد في قواميسها «براءة طفولة او احترام للإنسان»، لقد اساءوا للمجتمع كثيرا، وصنعوا اخلاقا سيئة فيه، لكن الجماهير الواعية والمنتفضة ستكنسهم يوما ما، وترميهم في مزابل التاريخ.

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون

الاتصال بنا

احمد عبد السادة ...عندما يروج المثقف للقتل والإرهاب والعنصرية

جلال الصباغ

في تناولنا لفكر المثقفين ورؤاهم بخصوص ما يجري على الساحة السياسية والاجتماعية والأمنية، نحاول أن نبين دور بعض منهم خصوصا المحسوبين على النظام، الذين أصبحوا ناطقين باسم الطائفة والقومية، فمثل هؤلاء المعتاشين على موائد السياسيين والمليشيات، مهمتهم الوحيدة هي تبرير الجرائم المرتكبة من قبل النظام وأجهزته الأمنية ومليشياته.

احمد عبد السادة نموذج واضح لهذا المثقف الذي عمل طوال سنوات على تبرير القتل والتهجير والخطف بلغة المثقفين، ووصل به الحال الى الدعوة إلى تهجير سكان منطقة الطارمية شمال بغداد، كما تم تهجير سكان منطقة جرف الصخر من قبل، ويؤكد عبد السادة على ضرورة عدم إرجاع هؤلاء النازحين لأنهم يمثلون حاضنة اجتماعية للإرهاب كما يدعي، فهو يقول بالحرف الواحد «اليوم أجدد الدعوة بشأن قضاء الطارمية لتحويله إلى منطقة منزوعة السكان بعد أن تحول حاضنة مزمنة للإرهاب تهدد بغداد»

يطل احمد عبد السادة وهو الشاعر وعضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، كل يوم عبر إحدى الفضائيات وهو يروج للطائفية والعنصرية ويدعوا إلى التطهير والتهجير، ففكر هذا المثقف حاله حال الكثيرين من أمثاله، لا يختلف قيد شعرة عن فكر أي زعيم عصابة أو قائد مليشيا، بل إن خطره قد يفوق خطرهم باعتباره يضفي الشرعية على الجرائم التي ترتكبها السلطة ومليشياتها.

إن احتضار السلطة المليشاوية في العراق يتطلب الكثير من الأبواق الإعلامية والمثقفين والأكاديميين، لاعادة الروح اليها، وهؤلاء المنتفعين موجودين دائما، خصوصا مع الأموال التي تغدق عليهم، وعبد السادة قد اتخذ موقف الداعم والمطبل لجناح النظام الأكثر إجراما ورجعية ألا وهو المليشيات، فقد اختار إن يكون المدافع عنها، والمبرر لكل ما قامت وتقوم به من افعال.

العمل على تعرية هذه الشريحة التي تُعد شريكة للنظام في النهب والقتل والتدمير، أمر في غاية الأهمية، فهؤلاء مسؤولين عن إراقة الدماء خلال انتفاضة أكتوبر عبر تحليلاتهم وتأويلاتهم التي صنفت المنتفضين على أنهم عملاء أمريكا وإسرائيل والسعودية، كذلك فأن مثل هؤلاء شركاء للطغمة الحاكمة في عمليات النهب والتدمير لكل مفاصل الحياة في العراق، على اعتبارهم أول المطبلين لهذه السلطة الطائفية القومية الرجعية التي مارست شتى أنواع الجرائم بحق الشعب.

إن عبد السادة وخلال سنوات من العمل قام بالدعوة لتعميق الطائفية والعنصرية عبر كتابته وتصريحاته، فشاعرنا مرهف الحس، هذا الذي يعتنق الفكر الوجودي السارتري!، تَعلم أن المسؤولية تحتم عليه أن يدعوا إلى تصفية المختلفين معه طائفيا أو سجنهم جميعا، أو حتى نفيهم إلى أي بلد! في صورة تمثل المثقف العنصري والفاشي.

على حكومة الكاظمي تقديم